

# شرح سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ الحكمي (٤) |

## الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين.

اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين ولجميع المسلمين قال الشيخ حافظ ابن احمد الحكمي - 00:00:00

رحمة الله تعالى فصل في بيان ضد التوحيد وهو الشرك انه ينقسم الى قسمين اصغر واكبر وبيان كل منهما هو اتخاذ العبد غير الله من ذنبه مسويا المضاهي. يقصده عند نزول الضر - 00:00:19

او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر لذلك المدعوا او المعظم او المرجو في الغيب سلطانا به يطلع على يفزع والثاني شرك اصغر وهو الرياء. فالسفر به ختام الانبياء. ومنه - 00:00:49

بغير المال كما اتاني محكم الاخبار الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه أجمعين من حسن ترتيب المصنف رحمة الله تعالى هذه المنظومة هذا الترتيب الذي رأيت. وضع مقدمة ثم عرف بالتوحيد - 00:01:19

بنوعيه ثم ذكر العبادة فلما تبين الحق ذكر ضد الحق وهو الشرك. فقال فصل في بيان ضد التوحيد وهو الشرك انه ينقسم الى قسمين اصغر واكبر الشرك هو عكس للتوحيد هو الافراد كما تقدم افراد الله بما يختص به - 00:01:44 الشرك جعل شريك مع الله فيما يختص به تقدم ان الذي يختص به الله عز وجل الربوبية والاسماء والصفات والالهية فالشرك ضد التوحيد هذا الشرك على نوعين من حيث الجملة - 00:02:12

اكبر سمي بالاكبر لانه يخرج من الملة يتربب عليه والعياذ بالله احكام في الدنيا والآخرة عظيمة جدا الثاني الشرك الاصغر. وسمي اصغر لانه سهل ويسير لكن بالنسبة الى الاكبر والا فانه عظيم - 00:02:36

ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه فيما ثبت عنه والله لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا قوله لان احلف بالله كاذبا ابن مسعود نفسه رضي الله عنه هو راوي حديث اليمين الغموس - 00:02:57

التي انها كبيرة من الكبائر لكن يقول لان اقع في الكبيرة اسهل من ان اقع في الشرك الاقبتر. ولهذا يقول اهل العلم جنس الشرك الاصغر اعظم من الكبائر وانتبه يا طالب العلم اذا قلنا جنس الشرك الاصغر - 00:03:19

لا تأخذها على الفرد. فمثلا اذا قلنا ان من الشرك الاصغر كما سيأتيانا ان شاء الله عز وجل انواع قول ما شاء الله وشئت لا تأخذها بالافراد فتققول قل ما شاء الله ما شئت - 00:03:43

اسهل من قتل النفس هذا خطأ. ليس بصواب تحدث عن جنس الشرك الاصغر اما من حيث الافراد فبعض الكبائر اشد القتل هو اشد ذنب عصي الله به بعد الشرك. اي الاكبر هذا المراد - 00:04:02

كما في حديث ابن مسعود لما سئل صلى الله عليه وسلم اي اي الذنب اكبر؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. فاعظم الذنوب على الاطلاق الشرك الاقبتر الشرك الاصغر جنسه اشد - 00:04:23

ولهذا ذكر ابن مسعود هذا في الحلف حلف بغير الله كبيرة لكن هو ايسر من ان تحلف بغير الله وهنا ينبغي ان تفهم عبارات السلف. قول ابن مسعود احب الي ليس معناه انه يحب ذلك - 00:04:39

وانما المراد ان الوقوع في الشرك الاصغر اسوء من الوقوع في الكبيرة والا فكل فكلها غير محبوبة هذا المعنى والشرك نوعان فشرك

اكبر. به خلود النار اذ لا يغفر. الشرك الاكبر لا يمكن ان يغفر. ولهذا قلنا ان على طلبة العلم -  
ان يبذلوا ما استطاعوا في تحرير الامة التحرير الحقيقي من هذه الشركات لأن امر الشرك الاكبر عظيم جدا من لقي الله تعالى به فانه  
يخلد في النار يبقى امر بالشرك الاصغر -

في قوله هنا به خلود النار اذ لا يغفر يعني لا يغفر الشرك الاكبر وهذا باجماع المسلمين. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار. وما للظالمين من انصار - 00:05:44

الحسنات بالسيئات ومنها الشرك الأصغر فان صاحبه ينجو او لابد ان يعذب - 00:05:58

لأن الله تعالى أخبر أنه لابد أن يعذب الواقع في الشرك وقوله إن الله لا يغفر ان يشرك. قالوا ان يشرك مصدر والمصدر يعم ان مع الفعل  
يشرك هذا مصدر مؤول - 00:06:26

اي لا يغفر شركا. قالوا فهذا يدل على العموم لا يغفر شركا اصغر ولا اكبر وعلى هذا فالرياء لا يغفر الا بتوبة قطع المقصود الا بتوب  
بدون توبية لكن لو لقي الله تائيا ومن حلف بغير الله لا يد ان يعذب - 00:06:46

من رأى لابد ان يعذب هذا على القول الاول. القول الثاني يقول هو ذنب من الذنوب يكون في الموازنة فان رجحت الحسنات بكفة السيئات ومنها الشرك الاصغر لان الشرك الاصغر صاحبه مسلم. وليس بكافر. اما الشرك الاكبر فان صاحبه كافر - 00:07:02

هذا قول اخر لاهل العلم وهو يدل عافانا الله واياكم على شدة امر الشرك صغيره وكبيره سواء قيل بأنه لا يغفر عيادا بالله او قيل بأنه قد يغفر اذا رجحت الحسنات. والامر به نسأل الله ان يعيذنا من صغره وكباره - 00:07:21

وهي التهويين من الشرك يعني حتى الفرق الضالة اذا صنفت شيئا على انه شرك او كفر فانها تعدد في العظام في هذه الاذمنة صار ينظر الى امر الشرك الاصغر الى احد حتى الشرك الاكبر ينظر اليه نظرة - 00:07:53

انت يا من تدعى هذا يا من ليس عندك تشديد. ماذا فعلت بهؤلاء الناس عن يمينك وعن شمالك - 13:08:00

ما علمنا احدا يهون من الشرك الاكبر اذا صنفه شركا اكبر حتى ولو المعتزلة ولا يفرق الضالة اذا صنعوا شيئا على انه ناقض من النواقض فانهم يعظمون من امره وصار يهاجم دعوة التوحيد ولهذا هوجم الشيخ محمد بن عبد الوهاب هذا الهجوم العجيب -

ثم تقول لهؤلاء انتم الان امر الذبح لغير الله وامر آآ دعاء الموتى انتم تقرونه؟ قالوا لا هنقر عيادة بالله لسنا منه بسيل. طيب ماذا فعلتم  
انته هاجمتكم الدعاة الذين حذروا الامة من الشباء الالكروناهنتم - 00:08:54

علماء الملة والآباء هنا علماء الملة ولها تحدٌ واحدٌ من 2021-09-00: بحث: الله ينشئ بشرى ما حذر من الشدائد لا يكفي - 15:09:00

وانما همه قال ابن تيمية وقال ابن عبد الوهاب وهذا آ فيه شدة وهذا تجاوز ماذا فعلت؟ ماذا فعلت انت يا من ليس فيك شدة  
وهوئاء المساكين يموتون الالوف من حولك ما الفت كتابا واحدا. ولخطبت خطبة واحدة تحذر من الشرك - 00:09:37

الحاصل ان امر الشرك الاكبر عظيم جدا اذا كان هذا في الشرك الاصغر من اهل العلم من يرى انه لا يغفر. وانه لا بد ان يعبر صاحبه اذا تاب. فما بالك بالشرك الاكبر - 00:09:56

ثم بين المراد بالشرك وهو اتخاذ العبد غير الله ندا به مسويا مضاهي. هذا ضوابط الشرك كما في حديث ابن مسعود ان تجعل له ندا وهو خلقك. ان يتخذ العبد -00:10:11

غير الله تعالى ويجعل معهم تعالى ندا. الند الشريف والشبيه يسويه بالله عز وجل فكما انه يدعو الله فانه يدعوه. كما انه يذبح لله

فانه يذبح له. هذا الشرك. وهذه حقيقة الشرك - 00:10:26

فالمسركون اطلق عليهم الكفر لأن المشرك من اسمه جعل العبادة لله ولغير الله وجعلوا للائمة ذرأ من الحرج والانعام نصيبا ف قالوا هذا لله وهذا لشركائنا هذه حقيقة الشرك فهم يجعلون مع الله عز وجل شريكا. فحقيقة الشرك ان تجد الواحد من هؤلاء يعبد الله ويعبد معه غيره - 00:10:46

ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا تؤمنوا بالشرك. يعني يكون الله مع غيره. هذى حقة الشرك عيادا بالله يقصده عند نزول الضر يعني هذا الذي اتخذ الند يتخذ هذا الند - 00:11:18

عند نزول الضرورات لجلب خير او لدفع الضر او لدفع الشر اما ان يطلب منه ان يجلب له خيرا واما ان يدفع عنهم شراء او عند اي غرض اي غرض من الاغراض واي هدف من الاهداف يريده - 00:11:37

الضابط لا يقدر عليه الا المالك المقتدر. كما ذكرنا في موضوع الخوف والمحبة الدعاء او نحو ذلك مما الضابط في وقوع الشرك فيها ان تكون في امر لا يقدر عليه الا الله - 00:11:57

مع جعله لذلك المدعو او المعموم او المرجو هذا الذي يدعوه او يعظمه او يرجوه جعل له في الغيب سلطانا به يطلع على ضمير من اليه يفزع. يعني هؤلاء الذين نسأل الله العافية يدعون اصحاب القبور. تقول - 00:12:14

تدعوا الان الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى وانت هنا وهو في العراق قال عنده سر في الغيب يطلع به علي انا وعلى ضميري. اذا انا فزعت اليه او يقول هذا حتى في غائب ولو لم يكن ميتا. يقول عنده سلطان يطلع. ولهذا تجد المشركون - 00:12:34  
يعود اهل الشرك من شيوخ الطرق وامثالهم تلاميذهم يقول اذا جاءك ضر استحضرني يعني ذكرني في قلبك استحضرني فانا اذا استحضرتني في قلبك اغيثك هذا واضح جدا فيه اتخاذ النت. لأن الانسان يفزع بقلبه الى الله عز وجل - 00:13:01

فاما اردت ان تدعوا الله عند ضر اول ما تبدأ بقلبك تستشعر عظمة حاجتك الى ربك ثم تدعوا هو يقول استحضرني يقول للشيخ يقول استحضرني استحضرني عند وجود ضر فعند ذلك اغيثك يعني انا بالله على اسوأ ما يكون من طبقات الشرك - 00:13:26

والثاني بعد ما ذكر الشرك الاكبر ذكر الشرك الاصغر. والثاني شرك اصغر وهو الرياء قلنا انه سمي بالاصغر لانه بالنسبة الى الاكبر صغير وان لم يكن في نفسه صغيرة بل هو عيادا بالله عظيم. وهو الرياء والرياء مشتق من الرؤية - 00:13:51

بان يفعل الانسان الفعل ليراه الناس بان يتصدق ليراه الناس او ان يأمر بالمعرفة وبينها عن المنكر ليراه ليراه الناس. او يصلى ويطيل الصلاة ليراه الناس. فسمى بالرياء لأن اشتقاقه من الرؤيا - 00:14:09

الناس ان يروه وهذا باب خطير جدا ولا يكاد يسلم منه الا من احيا الله قلبه واعانه على نفسه لماذا؟ لأن الاخلاص كما يقول سهل رحمه الله الاخلاص في ماذا هو شديد على النفس؟ قال لأن ليس للنفس فيه حظ - 00:14:28

الاخلاص ليس للنفس فيها حظ لماذا؟ لانه يأتي مثلا ويتصدق صدقة خفية بعض الاحيان لا يطلع عليه ولا الفقر. ما يدرى ما الذي وضع هذه الصدقة. النفس ماذا تستفيد؟ ما تستفيد شيئا من المدح - 00:14:50

والثناء لذلك هو شديد على النفس والنفس تحب ان تحمد ويثنى عليها ولها تضعف النفوس الحقيقة في موضوع الرياء نسأل الله ان يكفيانا شره. وهذا معنى قول ابن ابي مليكة رحمه الله ادرك ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه يعني اصبر - 00:15:02

المقصود ان يكون من المناقين النفاق الاكبر. لأن بعض الاحيان قد تقول كلمة ويكون لك مقصود بهذه الكلمة كما تقدم في حديث اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني - 00:15:23

قد تقوم مقامها كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمثال الذي ورد في الحديث قال هو الرجل يطيل صلاته لما يرى من نظر رجل دخل ووجد رجلا مثلا من اهل العلم او من اهل الدنيا صاحب جاه او صاحب تجارة او نحوه فرأه وعرفهم وجده في المسجد - 00:15:38

يصلی مثلا الرکعتین هاتین فی ثلث دقائق. فلما رأاه اطال صلاته صلاتها فی سبع دقائق مثلا على غير معتاد لماذا ليراه ذاك الشخص لما يرى من نظر الرجل ولهذا النفوس بحاجة الى مجاهدة عظيمة في هذا الباب لكن انتبه الى الجنة - 00:15:58

جانب المقابل فان بعض الناس قد يأخذه شدة الحذر من الرياء الى ان يترك بعض العمل الصالح يقول اخاف من الرياء فكل هذا مذموم فلا يعمل له اعمل للناس ولا يترك للناس ايضا - 00:16:18

ما الحل ؟ المجاهدة ؟ ان يجاهد الانسان نفسه ان يعيذه من شرها ويحرص على الاعمال كلما امكن ان تكون في السر فانها انساب واطيب لهاذا لو سالت كثير من المسلمين سألت كثيرا من المسلمين متى تجد - 00:16:34

الوقت الذي يكون فيه قلبك على احسن ما يكون من الحال. لقى لك اخر الليل الناس كما في الحديث وصلوا بالليل والناس نیام. لماذا والناس نیام او لا كما قال تعالى ان نائمة الليل هي اشد وطاً واقوم قيلا. والامر الآخر موضع لا يطلع عليك فيه احد قد لا يطلع عليك حتى اهلك - 00:16:56

ولهذا تكون النفوس اصفى ما تكون في مثل هذه الاوقات ولهذا جاء في الحديث الاذن بتبتختر عند الصدقة سبحان الله للتبتختر عند الصدقة كيف تتبتختر عند الصدقة ان تتصدق تقول يا رب اقبل - 00:17:20

فكيف تتبتختر ايضا؟ يقول ابن القيم هذه صدقة السر. وابتختر اغاثة للشيطان. لانه لا يراك احد الا الله عز وجل. فاتيته وضعت هذا المتعاع عند باب الفقير سيفتح بابه ويأخذ هذا الطعام او نحوه. ما راك احد يقول تبتختر غيظا من الشيطان - 00:17:42

لان هذا الموضع موضع لا يراك فيه احد المست فيه بمعتهم ولهذا قالوا اعمال القلوب ليس فيها رباء اعمال قلوب ما فيها رباء مثل التوكل القلبي والخشوع القلبي والخشوع القلبي ما فيه رباء ما يدرى عنك احد. اين يكون الرياء؟ الرياء في الخارج كان تظهر الخشوع في الجوارح - 00:18:02

لكن الخشوع في الداخل اذا خشعت ما يعرف بك احد وهذا بقية اعمال القلوب وهي مقامات الحقيقة تكلم فيها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى كلاما عظيما وشيخ الاسلام ابن تيمية في مقامات الحقيقة من اعظم مقامات - 00:18:25

في الاسلام محمد بن عبد الوهاب كلمة باللغة الاحمية يقول ان الناس يهتمون بكبائر الذنوب الظاهرة لكن هناك كبائر ذنوب باطنية كباقي ذنوب باطنية عكس اعمال القلوب الطيبة هذى. فالقلوب كما ان فيها اعمالا صالحة وفيها اعمال سيئة مثل الكبر - 00:18:41  
قلبي امر قلبي يقول هذا من الكبائر حتى ورد في الحديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة حبة خردل من شدة امر الكبر عند الله - 00:19:05

قلبي امر قلبي لان المتكبر هذا الذي يتبتختر على الناس ثق ثقة تامة انه لم يمل وجهه ولم يترك يعني الناس ويزدرىهم الا وجود الكبر في قلبه اولا. يقول الناس يهتمون بكبائر الذنوب الظاهرة. فتجد الانسان يتورع مثلا من الزنا والسرقة لكن في الداخل - 00:19:17  
تجد عنده كبرا تجد عنده حسدا بمحبة زوال الخير عن أخيه وهذا ايضا من اعمال القلوب الخبيثة السيئة الى غير ذلك مما الحقيقة الانسان يحتاج الى علاج نفسه في مثل هذه المسائل - 00:19:36

لان القلوب تمرض كما تمرض الاجساد وتموت كما تموت الاجساد باب دوائتها باللجوء الى الله عز وجل وتصحيح الاعتقاد والتوكيل قصد الله عز وجل يقول والثاني شرك اصغر وهو الرياء فسره بذلك بذلك ختام الانبياء. في قوله صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم - 00:19:55

الشرك الاصغر ثم وضحاوا بانه الرياء. ومنه اقسام بغير الباري. من الحلف بغير الله. كما اتى في محكم الاخبار وهذا اتى على النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث - 00:20:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بشيء دون الله عز وجل فقد اشرك اي شيء يحلف به سوى الله فانه شرك نسبه هنا الى مسألة باللغة الاحمية - 00:20:33

وان هناك من نسب للشافعی رحمة الله تعالى عليه انه يرى ان الحلف بغير الله عز وجل مكره والحق ان الشافعی لم يقل هذا وكتاب الام واضح اول من قال من الشافعیة بان الحلف بغير الله عز وجل مكره الكراهة الاصطلاحية - 00:20:45

هو ابو المعالي الجوهري كما حرق ذلك الحافظ ابن حجر والرافعي في كتابه العزيز ومن كتب الشافعية كتب الفقه. فالشافعی ما قال هذا وانما الذي قال هذا وجذم به من المتأخرین هو الجوهري. والصحيح ان الحلفة في غير الله عزوجل لا يحل ولا يجوز. ولا يقال فيه انه مكرهه كراهة - 00:21:08

تنزیه بل هو محروم تحریما بتا وهكذا انواع اخرى ستأتي ان شاء الله تعالى من داخلک في الشرک الاصغر فالشرک الاصغر منه وما هو يكون في الاقوال ومنه ما يكون في الافعال. نعم - 00:21:34

احسن الله اليكم قال رحمة الله ومنها وبيان حكم الرقع والتمام او ثم فذاك منهجه النبي وشرعته في سنته فذاك وسوس من الشيطان وفيه قد جاء الحديث انه - 00:21:49

اذ كل من يقوله لا يدری لعله يكون بعض الكفر او هو من على العوام ليسوه فالتبس فحذرا ثم حذاري منه فالاختلاف بين السلف ببعضهم اجازى وبعض كسر. وان تلن مما سوى الوحيدين. فانها شأن - 00:22:46

ذكر في هذا الفصل امورا يقع فيها العامة غالبا من الشرک الاصغر ومنها ما يكون شركا اكبر وذكر ايضا حكم الرقى والتمائم فقال رحمة الله ومن يثبت بودعة او نبی الودعة شيء ابيظ يجلب من - 00:23:26

بحر يعلق في حنوط الصبيان وغيرهم اولادي يأخذون يأخذون العامة هنا بالطبع ويعلقونه ايضا. يرون انه ينفع من العين او حلقة الحلقة هي الشيء الدائري يوضع على اليد بقصد جلب خير او دفع ضر - 00:23:55

او رفع الضر اذا نزل انتشرت في هذا الوقت مجموعة من السياور وبعضاهم يتواهم انها تنفع فيما يعبر عنه بالكهرباء في الجسم وهذا ليس له واقع من الناحية الطبية ليس بصواب والا فكل واحد من الناس الان في يده حلقة هذه الساعة حلقة - 00:24:22

الساعة هذی حلقة لأن الحلقة هي الشيء الدائري. لماذا صارت مباحة؟ لأنك لم تتعلقها الا لتنظر الوقت فقط ولم تتعلقها لتجلب لك نفعا او ضرا والا كانت داخلة في هذا. هؤلاء الذين يزعمون ان فيها - 00:24:46

شيئا من الناس ضبط ما يتعلق بكهرباء الجسم ونحوه. من الناحية الطبية ليس بصواب هذا الكلام وليس له واقع. لهذا تدخل في في الحلقة المحمرة المنهي عنها الداخلة في الشرک - 00:25:03

او حلقة او او اعين الذئاب. يزعم العامة ان الجن تفر من الذئب ويقولون ان الذئب اذا وقع بصره على الجن لا يستطيع ان يفر منه حتى يأخذ الذئب. لهذا هم يحرصون على - 00:25:20

ان يصطادوا الذئب وبعضاهم يعلق جلد الذئب بعد ما يذبح وبعضاهم يفعل مثل ما ذكر الشيخ هنا يأخذ عين الذئب ويعلقونها على الصبي بزعمهم انها تخاف منها الجن. كل هذا الكلام فارغ لا معنى له - 00:25:36

ومن ذلك ايضا تعليق الخيط. لهذا قال او او خيط او عضو من النسور يضعون خيطا في العضد مثلا فقلت هذا الخيط ينفع مثلا من للمحموم ويعقدون فيه عقدا بحسب اصطلاحاتهم بعضاهم يقرأ عليه الم نشرح - 00:25:59

لك صدرك ويعقد عند كل كاف. الم نشرح لك بعض عقدة؟ صدرك ويعقد عقدا. ترهات وخرافات ما انزل الله بها من سلطان او عضو من النسور يأخذ النسور واحدتها الطائر المعروف يأخذون مثلا عظاما من عظامه - 00:26:21

ويجعلونها خرزا ويعلقونها ايضا على الصبيان يقولون تدفع العين. وال العامة تروهاتهم كثيرة في مثل هذا او وتر او تربة القبور. الوتر القوس الذي كانوا يروونه السهم اذا ارادوا عنده السهم هذا فيه النصل الحديدية التي تخنق تصيب الذي ترميه - 00:26:49

هناك وتر هذا الوتر يأخذونه اذا اخلاقونه وصار قدما ويعتقدون انه صار فيه بركة فيأخذون وتر القوس ويعلقونه ايضا على الصبيان او الدواب يزعمون انه ينفع من العين او تربة القبور يلاحظ على الغلاة والمشركين انهم يتمرغون على تراب القبر وبعضا - 00:27:17

وهم يمسح به جلده وبعضاهم يأخذ اه التراب تربا التربة عامة الموجودة في التي فيها ذاك الضريح ويضعها مع الماء ويفتش بها ومنهم من يشربها مع الماء في امور يشتكي الى الله عزوجل من هذه الغربة العظيمة الموجودة يظنون ان هذه تنفع كانها تربة ولی من اولیاء الله - 00:27:44

الشيخ بدلا من ان يستمر في التعداد لان هذه الامر قد تتكرر ويأتي امثلة اخرى قال لا يام كان تعلقه. هم يتعلقون بهذه الاشياء ايا كان لان قد يجد للناس بدع اخرى فيتعلقون بامر اخر - 00:28:13

وكله الله الى ما علق. هذا دعاء عليه بان يكله الله تعالى الى ما علقه. فيما من علقت تربة القبور تعلقت بتربة القبور او بعض من النسور او اي من هذه - 00:28:32

فانت مدعو عليك بان يكلك الله اليه. واصله في الحديث من تعلق شيئا وكل اليه وجاء عنه عليه الصلاة والسلام من تعلق تميمة فلا اتم الله له يدعى عليه وكله الله الى ما علقه. ثم تكلم عن الرقى. الرقى واحدها الرقية وهي معروفة. وهي العوذة بان - 00:28:47 يرقى مثلا على المريض وينتفث عليه او ينفث في ماء ويشربه. هذى الرقية الشرعية من حومة او عين الحمة سمات السموم او عين لدغ ذوات السموم كالحية والعقرب هذا المقصود بالحمة او عين وهي معروفة. العين التي تصيب باذن الله عز وجل بسبب - 00:29:13

حسد العائن لهذا الذي عانه بسبب مثلا عافية في بدن او توفيق له او نحو ذلك فانه يصيبه باذن الله عز وجل بعينه وفي حديث العين حق يقول هذه الرقية - 00:29:39

انتكوا من خالص الوحيدين يعني من الكتاب والسنة. فذاك من هدي النبي وشرعته وذاك الاختلاف في سنته. لا اشكال ان الرقية اذا كانت بالقرآن والسنة. فانها مشروعة. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رقى - 00:29:54 ورقى عليه الصلاة والسلام رقا جبريل ورضا بن نفسه صلى الله عليه وسلم واحب صور ينفع الله تعالى بها في الرقية كالمعوذات وقال ما تعوذ المعوذون بمثلها وكذلك الفاتحة نحو ذلك - 00:30:11

اما هو من الكتاب والسنة فهذا لا يختلف المسلمين في شرعيته الشرط الثاني الا يتعلق بالرقية نفسها لا تعلق نفسك بالرقية او بالراقي. وإنما يعلق القلب بالله عز وجل اذ الرقية سبب من الاسباب - 00:30:31

اما الرقى مجهرة المعاني فذاك وسوس من الشيطان. هناك رقى ما يعرف معناها. يتمتم هذا الذي يرقى بكلمات لا يدرى معناها. فهذه من الشيطان وفيه قد جاء الحديث انه شرك بلا مرية فاحذرنه. يعني جاء حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمائم والتولة شرك - 00:30:49

والمقصود به هذا النوع من الرقى. اما الرقى التي ليست من الشرك فقد قال صلى الله عليه وسلم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا فلا اشكال اما الرقى مجهرة الان. اما الرقى المجهرة المعاني فذاك وسوس من الشيطان. وفيه قد جاء الحديث انه شرك بلا مرية فاحذرنه. اذ كل من يقوله لا - 00:31:17

تدرى لعله يكون محض الكفر. هذه الكلمات المجهرة قد تكون اسماء شياطين واذا كان صادقا هذا الراقي لماذا لا يرقى بكلام معروف ويذهب الى اسماء لا يدرى ما معناها هذا اللون وهذا النوع مجهر المعنى في احيانا كثيرة يكون من الشرك - 00:31:42

كل ما يقوله لا يدرى لعله يكون محض الكفر لعل هذه الكلمات فيها اسماء شياطين يستغاث بهم عيادة بالله او هو من سحر اليهود مقتبس. على العوام لبسه فالتبس اليهود اشتروا اخزاهم الله بالسحر - 00:32:05

وسحرهم من اه اشر السحر واشهده هو معروف عند اهل السحر ان سحر اليهود اشد انواع السحر وهو مناسب معهم لانه من اثبت من خلق الله فسحرهم شديد وكان من مشاهيرهم آساحرهم لبيد بن الاعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان الله تعالى وقاد شره وسحره للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:23

كان في مسألة محددة ينبغي ان يعرف سحره كان في التأثير. وش معنى التأثير؟ ان يؤخذ الرجل عن امرأته يعني لا يستطيع وطأها وجاء في بعض الروايات ما يدل انه كان هذا التأثير فيما يتعلق بعائشة رضي الله عنها تحديدا - 00:32:46

ثم انها مدة محدودة فنزل جبريل عليه الصلاة والسلام فرقاه واحب النبي صلى الله عليه وسلم بانه سحر في الملائكة اخباره بانه سحر في مشط وحددت البئر التي رمي فيها السحر فنزع شفتي الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:33:08 بدل على ان السحر قد يصيب باذن الله عز وجل حتى الاخيار. لكن لم يكن لهذا السحر اي تأثير قطعا على الوحي. الوحي هذا محفوظ

بحفظ الله عز وجل. فهو اشبه ما - 00:33:28

بمرض تماما مثل ما ان اليهود سموا النبي صلى الله عليه وسلم. واثر فيه السم وجد اثره عليه الصلاة والسلام فهو نوع من المرض اصابه اما الوحي فهو محفوظ. بالله من عند الله عز وجل - 00:33:38

انا نحن نزلنا الذكر وانه له لحافظون. اما من يصيب النبي صلى الله عليه وسلم من مرض او من جراح او من هذه الادوية هو رفعه لدرجته صلى الله عليه وسلم - 00:33:52

هو بشر كفирه من البشر يصيب ما يصيبه اما الوحي فالله هو الذي يحفظه. ليس امرا متعلقا بالنبي صلى الله عليه وسلم بحيث انه يمكن ان يتأثر معاذ الله لا يحل الاعتقاد مثل هذا - 00:34:02

اذا هذه الرقى المجهولة قد تكون من سحر اليهودي مقتبسة. ليسوها على العوام وخلطوها فالتبست عليهم فاحذرا ثم حذاري يعني استعمل المصدرین احذر حذرا واحذر من هذا النوع لا تعرف الحق وتتأى عنه اذا عرفت الحق - 00:34:14

لا تبعد عنه الزم الحق ثم تكلم عن حكم التمام التمام هي هي المعلمات التي تعلق على الاطفال او على الدوام او يعلقها الانسان على نفسه اشبه ما تكون مثلا بالقلائد يعلقونها - 00:34:37

والحالها على ما ذكر في الخلاف فان تك ايات مبيناتها ان كانت هذه التمييم قد كتب مثلا فيها اية الكرسي وعلقت وليس فيها الا القرآن. ما حكمها فالاختلاف واقع بين السلف. فبعضهم اجازها والبعض كف - 00:34:58

اختلف السلف رحمهم الله تعالى في هذا النوع لماذا اختلفوا فيه لان من يجيزه ماذا يقول؟ يقول هو مثل ماذا مثل الرقية كما جازت الرقية التي هي قراءة ونفس الذي ارقى فيه اكتبه واعلقه على هذا الصبي - 00:35:17

فما استعملت الا كلام الله عز وجل القرآن. سواء برقية او بتمييم. فبعضهم اجازها وممن اجازها عائشة رضي الله تعالى عنها وغيرها من السلف واخرون منعواها والبعض كف. كف اي منع ذلك وعلى رأسهم عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه. وعقباه - 00:35:40

ابن عامر وغيرهم واصحاب مسعود كلهم يفتون المنع منها اخذا من فتوى شيخهم. والصواب ان شاء الله تعالى ان التمام لا تحل حتى من القرآن. اما التمام من غير القرآن فسيأتينا لا تحل لا اشكال - 00:36:07

لكن التمام من القرآن لماذا نقول؟ تجوز الرقى من القرآن ولا تجوز اذا كانت تميمة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرقى والتمائم والتولة شرك. فسد صلى الله عليه وسلم ومنع في - 00:36:25

اول الامر جميع هذه الانواع كان في اشياء مختلطة رقى سليمة ورقى شركية ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استثنى الرقى فقط فقال لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا اعرضوا علي رقاكم - 00:36:39

ولم يتكلم عن التمام قال اهل العلم فبقيت التمام على الحكم الاول ان الرقة والتمائم والتولة شرك فلا تحل ولا قياس في مثل هذه المسائل. هذه ليست مسائل فقهية يقاس بعضها على بعض. قالوا بناء عليه تبقى التمام ان اوجدمتم لنا دليلا يستثنينا كما - 00:36:56

من ربها فنعم عن النبي صلى الله عليه وسلم المقصود والا فلا وهذا الذي جعل عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يستمر على لان هو راوي الحديث يستمر على العموم - 00:37:16

حديس جعل هذه الانواع شركا ثم مستثنى الرقى وهذا الصحيح ان شاء الله. اضافة الى انها اذا علقت فانها يمكن ان تتمهن. يعني الصبي قد يسيل لعابه عليها. الخيول اذا وضعت عليها قد تتمرد - 00:37:26

وفي مراحلها لم يضعونها من على الخيل ايضا يقول اخشى عليه او الابل او نحوها اذا فتح الباب قد يؤدي ذلك الى امتهانها فتت透 الدم بها ويؤدي ذلك الى ان تتمهن الاليات الكريمة التي كتبت - 00:37:43

لهذا قال فالاختلاف واقع بين السلف فبعضهم اجازها والبعض كف. وان تكن اي مما سوى الوحيين ايها كانت تمائم اذا لم تكن من الكتاب او السنة فهي ممنوعة عند الجميع الذين استثنوا التمام قالوا اذا كانت من القرآن - 00:38:01

اما اذا كانت خرز او كتابات لا يعرف معناها. كل هذا ممنوع عند الجميع. الاتفاق على منعها لا اشكال فيه. وان تكن من ما سوى

الاوحبيين فانها شرك بغير من ان يتعلق مثلا بالودعة - 00:38:20

او يتعلق بعين الذئب اللي ذكرناه في السابق كل هذه يعلقونها على سبيل الترميمه بل انها قسيمة الازلام. يعني هذه التمام قسيمة الازلام اي شبیهه الازلام والازلام هي التي حرمها الله في سورة المائدة. واما - 00:38:38

يفعله اهل الجاهلية يضعون ثلاثة قداح. قدح فيه افعل وقدح فيه لا تفعل وقدح غلف ليس فيه شيء فيدير هذه القداح اذا اراد مثلا سفرا. تم يأخذ منها واحدا فإذا خرج عليه افعل سافر - 00:38:54

واذا خرج لا تفعل بقي ولم يسافر. اذا خرج الثالث الذي هو غلف ليس فيه شيء اداره من جديد. يقول هذه التمام قسيمة متحف الازلام في البعد عن سيماء وعن - 00:39:12

الاسلام. نعم ورحمة الله يتخد ذلك المكان عيда وبيان ان الزيارة تنقسم الى سنية وبدعية وشركية هذا اول اعمال اهل الشرك. من غير ما ترد من او شك ما يقصد الجھال تعظيمها لم يأذن الله بها معظما - 00:39:25

تمرنوا ببقة او حجر او قبل ميت او ببعض او قبل بيت او ببعض الشجر متخدا ذلك المكان عيда كبيرا عندكم اه اعد يا شيخ كمن يلوذ جزاک الله خير - 00:40:04

عندكم القبر ولا ؟ اضيفوها القبر لان البيت ينكسر لو لم يكن هكذا كمن يلوم ببقة او حجر ميت او ببعض واضح ان فيه سقط او قبر قبل كلمة ميت ثمانيه ببقة او حجر - 00:40:23

او قبر ميت او ببعض الشجر. نعم متخدا ذلك متخدا لذلك المكان. عيда كفعل عامة اوثار ثم الزيارة ولا اقسام ثلاثة يا امة الاسلام. فانه الزائر فيما اظهره في نفسه تذكرة - 00:40:47

بالعمل والصفح عن الزلات ولم يكن شد نحوها ولن يقل هجر كقول السفهاء. فتلك سنة انت صريحة السنن المثبتة الصحيحة او قصد الدعاء والتوصيل بهم الى الرحمن جل وعلا. فبدعة - 00:41:11

محديثة ضالة بعيدة عن حديد الرسالة. وان دعا المنظور نفسه فقط اشرك منا لن يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا فيعفو عنه. اذ كل ذنب فعل من الشرك فعل من يتبرك بشجرة. التبرك هو طلب البركة. تفعل - 00:41:41

يطلب البركة وفي موضع التبرك على نوعين تبرك من نوع وتبrik مشروع فالبرك الممنوع هو الذي عليه حال الجاهلية واهل الجھالة من طلب البركة فيما لم يجعل الله تعالى فيه بركة. كالذي يتبرك بصخرة او بشجرة او نحو ذلك - 00:42:15

النوع الثاني التبرك المحمود. وقلنا ان التبرك هو طلب البركة والتبرك المحمود هو الذي دل الشرع هو الشيء الذي دل الشرع على وجود بركة فيه القرآن مبارك والنبي صلى الله عليه وسلم مبارك - 00:42:46

هناك اعمال جعل الله فيها البركة فالقرآن بركته في قراءته والعمل به وتطبيقه والاستشفاء به في مثل الرقية ونحو ذلك فالانه فيه البركة يجعل الله تعالى باذنه تعالى الشفاء فيه - 00:43:07

والنبي صلى الله عليه وسلم مبارك في جسده صلى الله عليه وسلم ولهذا كان الصحابة يخص يخوصونه صلى الله عليه وسلم التماس البركة منه. فجسده الكريم عليه الصلاة والسلام مبارك - 00:43:30

وحتى الثوب الملائم لجسمه صلى الله عليه وسلم وبركة كما فعل الصحابي الجليل لما اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم رداء او قميص فلبسه فقال الصحابي يا رسول الله ما احسنه - 00:43:47

ابني قال نعم وكان صلى الله عليه وسلم اذا سئل شيئا لا يرد سائلا عليه الصلاة والسلام فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم من المجلس طوى ذاك الثوب وارسله اليه. فنامه الصحابة وقالوا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد لبسه - 00:44:06

محتجاجا اليه قد علمت انه لا يرد سائلا قال انما اردت ان يكون كفني كل هذا الاشكال فيه لانه صلى الله عليه وسلم مبارك هل طلبوها البركة من احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ الصحيح ان هذا خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا لم يستمر الصحابة رضي الله عنهم يطلبون البركة من - 00:44:22

النبي صلى الله عليه وسلم. وقد انفتح باب الكاذبين المخادعين فصار الواحد منهم يقول انا عندي قدح هذا القدح بعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم طبعا في هذه الازمنة والا ففي زمن السلف كان يوجد شيء من بقاياه صلى الله عليه وسلم لا اشكال مثل بقايا من شعره او نحوه - 00:44:46

لكن الان لا شك انه قد انقطع كل شيء. ويأتون باناء ويستقبلونه في المطار ويصيرون ويبيكون ويستقبلون الاناء. يقول هذا شرب فيه النبي اي اناء يبقى الف واربع مئة سنة ثم اناء جديد ما شاء الله مصنوع جديد - 00:45:05

مساكين هؤلاء الجهلة فمثل هذه الامور التي جعل الشرع فيها بركة الشرع يبين طريقة الوصول الى البركة ولا يجعل البركة امر يتهاresh هكذا اليه الناس ليتتمسوا البركة كيفما اتفق. ومن ذلك البركة التي في ماء زمزم - 00:45:21

ماء زمزم لما شرب له. ونحو ذلك من مدى. هناك اعمال جعل الله تعالى فيها بركة يابني، صلى الله عليه وسلم، اذا دخلت على اهلك 00:45:44

فسلام عليهم، يكن بركة عليك وعلى اهلك. السلام قبل ما تدخل اول بدل ما تقول يا فلاان اين انتم - 00:46:00  
لا اولا ابدا بالسلام. يكون بركة عليك وعلى اهلك. اول ما تبدأ في دخولك لاهلك سلم عليهم اولا ولا تطلبهم. اين انتم؟ حتى لو كان عندك متاع تريد ان يأتي الاولاد ليحملون قل السلام عليكم اين الاولاد؟ تعالوا ونحو ذلك. هذه ما يجري بالبركة ونحو ذلك. فالشرع يبين طريق - 00:46:20

اخذ البركة ولا يجعل المسألة مبتدعة حتى في الاشياء المشروعة. فيها البركة لهذا انكر السلف رضي الله عنهم على من طلبوا البركة بمقام ابراهيم قال الله تعالى في مقام ابراهيم واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فكان الناس طبعا مقام ابراهيم في السابق يا اخوه - 00:47:05

ليس عليه الحاجز الزجاجي هذا. فانا اراه الناس فكانوا يكترون مسحه. يمسحونه باليديهم. فكان ابن الزبير يقول انما امرت ان تصلوا 00:47:24  
عنه ولم تؤمروا ان تمسحوه فكان ينكر عليهم ذلك وقال قتادة - 00:47:24

لقد تكلفت هذه الامة شيئا مما تكلفته الامم قبلها ولقد حدثنا مرة او اثر اصابعه اثر اصابع ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان موجودا 00:47:46  
لان المقام هذا اتي به ليتم بناء الكعبة لما ارتفع البناء. فكانت اصابعه - 00:47:50

موجودة وذكرها ابو طالب في اه لاميته وموضع ابراهيم كان واضحاما لكن صار الناس يمسحونه. يقول قتادة لقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم قبلها. ولقد حدثنا من رأوه يعني ذاك فلم يزل الناس يمسحونه حتى خلائق مع كثرة المسح زالت اثار الاصابع 00:48:08  
وكان اية فكان - 00:48:25

المراد ان ينظر اليها الى ان تمسح. فانكر السلف طلب البركة حتى من مقام ابراهيم. لأن هذا ليس له اصل. مقام ابراهيم امرنا الله ان 00:48:49  
يصلني عنده. فقال ابن الزبير انما امرتم ان تصلوا عنده ولم تؤمروا بمسحه - 00:48:50

ونحو ذلك. الحاصل ان طلب البركة يكون بالطريق الشرعي. ولهذا قال فصم من الشرك فعل من يتبرك بشجرة. تبرك بشجرة ما له وجه 00:48:50  
حدثاء العهد لما مروا بسدرة قالوا يا رسول الله وكان المشركون ينوطون بها اسلحتهم يعني يعلقون اسلحتهم في تلك السدرة لاجل 00:48:50  
يعني في زعمهم ان تكون السيوف قوية وتقطع بركة من الشجرة. فلما مروا بها قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات 00:48:50  
انواط. فقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر. انها السنن. قلت ما الذي - 00:48:50

بيده كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. لتتبين سنن من كان قبلكم. لماذا؟ لأنهم طلبوا ان يفعلوا فعل اهل 00:48:50  
الجاهلية. فعد ذلك من طلب الشرك عليه الصلاة والسلام - 00:48:50

وهكذا التبرك بحجر ايا كان الحجر فالحجر الاسود مثلا حين تمسحه تمسح اتباعا. ولهذا عمر رضي الله عنه كما ثبت عنه في 00:49:02  
الصحابيين لما مسح الحجر قال والله اني لاعلم انك حجر لا تضره ولا تنفعه - 00:49:02

لان الذي يتبرك بالشجر بالحجر يظن انه ينفع او يضر. ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عليك ما مسحت. او كما 00:49:20  
قال رضي الله عنه وقال يقبلك ما قبله ولا من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - 00:49:20

في شرع تقبيل الحجر ويشرع مسحوق لمن لم يتمكن من تقبيله على سبيل الاتباع قال او بقعة بقعة من قطعة ارض يقول لك مر

عليها الولي فلان او اتاكا عليها ذاك الولي فلان فهذه بقعة مباركة يمرون هذه البقعة - 00:49:37

ويصلون عنده وربما اخذوا من ترابها ونحو ذلك. او قبر وهذا كثير والله المستعان وشائع. او نحوها ايا كان يعني مهما عدلت من الواضح يا اخوة تأثر الشيخ في منظومته بالشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد. لأن بعض العبارات التي ذكرها موجودة في او نحوها في كتاب التوحيد - 00:49:55

يتخذ ذلك المكان عيда. العيد يكون زمنيا ويكون مكانيا. العيد الزمانى مثل اذا انتهى رمضان كان اليوم الاول من شوال عيدا هذا عيد زمانى. وهناك عيد مكاني يأتي الناس الى ذلك المكان ويتزدرون عنه عليه. لأن العيد سمي عيدا من العود يعود - 00:50:17

فواحد شوال اذا انتهى رمضان يعود كل سنة هناك ايضا اماكن يعاد اليها. ومنها المشاعر التي امر الله عز وجل بان يقام فيها الحج فهي مما يتخذ عيدا شرعا فيتعامل ما هذا التعامل الشرعي - 00:50:41

اما اذا اتخذ مكان لم يحدده الشرع فهذا من الضلالات والبدع ومن اكثرهما فعله الرافضة من اتخاذ اه كربلاء او النجف او قم اماكن عظموها تعظيمها فارغا قالوا ان فيها من البركة كذا وكذا هذه الاماكن كانت تحت يد الفرس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اي بركة فيها - 00:51:02

اما كربلاء فحصل فيها الظلم العظيم على الحسين رضي الله عنه وعلى من معه قتلوا فيها. فما الذي يجعل تلك البقعة مباركة يعني اما ان تتشائموا من موضع فتقولون قتلوا مثلا بدل التشاوم قتل فيه الحسين يقولون لا قتل فيه الحسين اذا فتنبرك به كل هذا ما له - 00:51:27

فلا يحل التشاوم به ولا يحل تعظيمه لانها بقعة كسائر الاراضي كغيرها اما قولكم اذا وجد فيها جسد الحسين رضي الله عنه فلا يعني ذلك ان هذه في البقعة صارت مباركة وصارت كذا الى حد انهم في كتاباتهم في نصوصهم يقول ان هذا الموضع - 00:51:48 افضل من مكة عبادا بالله افضل من الكعبة من الغلو مع انه في ثقبة النبي صلى الله عليه وسلم كان بيد الفرس يا اولى كانت موضع من مواضع عبادة النار ودولة مجوسية. فبداؤا يعظمونه ومن ذلك تعظيمهم للكوفة ونحوه الكلام عن الكوفة وفضل الكوفة. هذى ليس - 00:52:05

بلدان كغيرها من بلدان المسلمين شأنها الا اذا دل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم على ان لتلك لذلك المكان خصوصية اما ما سواه فانه لا وجه لمثل هذا - 00:52:24

يتخذون ذلك المكان عيضا ثم تكلم عن الزيارة يعني زيارة القبور وبين ان انها تنقسم الى ثلاثة اقسام سنوية وبدعية وشركية لهذا قال رحمة الله تعالى هذا اي الامر والاشارة الى ما تقدم - 00:52:40

من اعمال اهل الشرك من غير ما تردد او شك ومن اعمال اهل الشرك ما يقصد الجهال من تعظيم ما لم يأذن الله بان يعظم. اما الذي اذن الله ان يعظم مثل مكة والمواقع - 00:52:56

العظيمة التي لا اشكال انها تعظم لكن كما قلنا تعظم بالطريقة الشرعية. لا يخترع الناس تعظيمها من تلقاء انفسهم فالذي لم يأذن الله تعالى بان يعظم اماكن اشجار او بقعة او حجر او نحو ذلك. ثم ذكر الامثلة عليه - 00:53:10

كم يلذ بقعة او حجر يعني يلجا الى بقعة بقعة موضع من الارض او حجر من الاحجار او قدر ميت او بعض الشجر متتخذ لذلك المكان عيضا ينتمي ويتزدرون عليه ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ قبره عيضا - 00:53:29

لا تتخذوا قبرى عيضا. عيضا يعني تترددون عليه. ولهذا انكر مالك رحمة الله تعالى على اهل المدينة ان يتزدروا على القبر كلما دخلوا ليصلوا وقال لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها - 00:53:53

وذكر ان الذي يشرع ان يأتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يأتي مسافرا كان يسافر الى المدينة ويرجع اليها او اهل الاقاق الذي المدينة يقول يأتيوني - 00:54:10

يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وثمة نص في غاية الالهمة بالغ الالهمة جدا عن مالك رحمة الله تعالى وانه سئل ان سأله رجل

يقول اريد ان اتي القبر قبر النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يشد الرحم فقال ان اردت القبر فلاإله - 00:54:23  
وان اردت المسجد فاته. وهذا نص عزيز جدا يدل على تفريق السلف بين شد الرحل الى المسجد وشد الرحل الى القبر بما سيأتي ان شاء الله تعالى من اعلان شد الرحال الا الى ثلاثة مساجد تحديدا - 00:54:46  
هل النص بالغ الالاهية؟ ولهذا السبكي لما استدل به شيخ الاسلام وغيره آثار حيرة شديدة وحاول ان ينفي هذا الكلام عن موجود عند المالكية ومعرف فرد عليه آلاما - 00:55:03

صاحب ابن تيمية رحمة الله تعالى ابن عبد الهادي رد عليه ابن عبد الهادي رحمة الله تعالى في الصارم الممكي وبين ان هذا ثابت عن مالك ومعرف رحمة الله تعالى وهو التفريق - 00:55:22

يبين ان تشد الرحل للقبر فهذا لا يشرع وبين ان تشد الرحل للمسجد متخدلا لذلك المكان عيدها كفعل عابد الاوتاني لأن عباد الاوثان يعودون الى هذا الموضع الذي يكون فيه الوثن ويترددون - 00:55:38

ثم تكلم عن زيارة القبور وانها على ثلاثة اقسام قال فان والزائر فيما اضمره في نفسه تذكرة بالآخرة. ان كان زائر المقبرة يريد ان يتذكر الآخرة فهذا مشروع قال صلى الله عليه وسلم ان كتبته تذكرة عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكرة بالآخرة - 00:55:56  
تعلن بانها تذكرة الآخرة. اذا رأيت الاموات تذكرة انك ستكون يوما من الايام معهم. فتتذكرة الآخرة ثم ادعى ثم الدعاء له وللمات. يكون مقصوده ان يدعوا للاموات قوله رحمة الله ثم الدعاء له لعله على سبيل التبع. اما اذا اردت ان تدعوه فانك تدعوه مطلقا. لكن اذا ذهبت الى المقبرة لتدعوا - 00:56:16

ولاهلها فلو تلاحظ الدعاء الوارد تجد انك تدعوا لهم ولنفسك السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون برحمة الله المستقدمين منا ومنكم والمستاخرين فيكون الدعاء للنفس في هذه الحالة على سبيل التبع لا ان يذهب يقصد يقول سأذهب الى المقبرة لادعوا لنفسي لا شك ان هذا ما يجوز - 00:56:41

لكن اذا ذهب هناك ودعا للموتى فانه يدعو لنفسه على سبيل التبع ثم الدعاء له والاموات بالعفو والصفح عن الزلات هذا الامر الثاني المشروع ان يتذكر الآخرة وان يدعوا للاموات. ولم يكن شد الرحال - 00:57:06

يعني ما تكون تلك المقابر قد شد الرحال وشد الرحل يعني سافر سفرا اليها. وانما تكون مقابر تكون في بلده او اذا ذهب الى بلد من البلدان قاصدا ذاك البلد ثم قال هذا البلد توفي فيه ابي ساذهب ادعوا لابي او لموته آهل هذا - 00:57:25

البلد لا اشكال لانه لم يشد الرحل للمقبرة وانما شد الرحل للبلد وفي هذه الحال لا اشكال لقوله عليه الصلاة والسلام لا تشدوا الرحال الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد القصى ومسجد الكعبة - 00:57:45

المسجد الحرام وفي اللفظ الآخر لا ينبغي ان تعمل المطي. لا ينبغي قوله لا ينبغي يستخدم في النصوص الشرعية عكس ما يظنه الناس. من ان لا ينبغي يعني فيها نوع من الكراهة. لا. لا ينبغي من اشد انواع المنع. قال تعالى وما ينبغي - 00:58:01  
الى الرحمن ان يتخذ ولدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام فهي من اشد انواع المنع. عكس ما هو شائع يعني قد يقول لا ينبغي مثلا ان تجمع - 00:58:19

آلة الظهر والعصر اذا كنت نازلا في السفر لماذا تقول لا ينبغي؟ قال لأن محل خلاف بين اهل العلم لكن لو انه جمع لجاس. اذا لا تقل لا ينبغي. لانه لا ينبغي انت الان منعه - 00:58:32

لا ينبغي من انواع التحرير الحاصل انه لا تشد الرحال للمقابر يعني هذا الامر الثالث ولم يقل هجرا كقول السفهاء. الهجر هو الفحش من القول واعظم الفحش الشرك. يعني يدعو هؤلاء الموتى. وفي السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا - 00:58:46

لا تقول هجرا من بعض الاحيان يعني قد يصبح باسم الميت ويندبه يذكر الاشعار فيه كل هذا ما يصلح او ان يدعوه والعياذ بالله ويشرك به وهذا اعظم الفجر اذا عندنا هذه الاربع امور - 00:59:12

اذا نوى الزائر تذكر الآخرة هو ان يدعوا للاموات ولم يشد الرحل ولم يقل قولوا هجرا وفحشا كما يفعل السفهاء. فهذا النوع الاول فتلك

سنة سنة انت صريحة السنن المثبتة الصحيحة لم ينكر هذا احد من اهل العلم - 00:59:25

الا بعض المتقدمين اظنه الشابي وبعض اهل العلم قالوا انه لا تشرع زيارة القبور والصواب بخلاف ما قاله. لكن هنا امر مهم. ان بعض الغلة في القبور يقول من قال انها لا تزار القبور فهو - 00:59:45

اه فهو كافر كلام باطل هذا ما يقال هذا لان من السلف من منع من زيارة القبور مطلقا الصواب الذي عليه جماهير العلماء انها مشروعة. وخالف بهذا فلان وفلان اظنه الشعبي اخر معه. لكن - 01:00:03

فيقال عيادة بالله انه يكفر فيقال هذا قول مرجوح والصواب بخلافة هذا النوع الاولزيارة السننية. النوع الثاني الزيارة البدعية بان يذهب الى القبور ليدعوا الله تعالى متوكلا بهم اي بالموتى - 01:00:22

او قصد الدعاء الدعاء والتتوسل بهم اي بالموتى الى الرحمن جل وعلا فيقول اللهم اني اسألك بصاحب هذا القبر. هذا شرك؟ لا. ليس بشرك انه لم يقل يا صاحب القبر قال اللهم يا ربى يدعوا الله لكن جعل شيئا لم يكن عليه دليل ولم يكن في - 01:00:42

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه معروفا وهو انهم يتتوسلون الى الله بهؤلاء الموتى. فهذا مبتدع ولا يقال انه شرك قوله لهذا قال فبدعة محدثة ضالة بعيدة عن هدي الرسالة - 01:01:02

الثالث الزيارة الشركية وان دعا المقبورة نفسه فقط اشرك بالله العظيم والجهاد اذا جاء ودعا المقبور وقال ياشيخ عبد القادر يا حسين اشفى مريضي اشفع لي الى ربى. هنا هنا لو وقع في الشرك - 01:01:21

هنا وقع في الشرك لانه دعا المقبول لن يقبل الله تعالى منه صرفا اي نافلة ولا عدلا اي فريضة فيعفو عنه. اذ حرف تعليم للحكم قبلها كل ذنب موشك الغفران - 01:01:39

يرجى يعني ان يغفر الا اتخاذ الند للرحمى الى الشرك فان الشرك الاكبر لا يغفر. نعم الاموات ومن على الارض سراج شردا او امتلى على الضريح مسجدا. فانه يجدد الجهاد - 01:01:57

كم حذر المختار ونهى عن ارتفاع القبر وان تزداد فيه فوق الشبر. وكل قول مشرك فقد امرت بهدى وهكذا صح الخبر. وحذر الامة عن اقرائه. فمره ابليس باستجرامه. فخالف او جعوة مرتكب. ما قد نهى عنه ولم يجتنبوا. فانظر اليهم قد ظلموا وزعلوا. ورفع - 01:02:32

لا سيما في هذه الاعصار وكم لواء فوقها قد عقلوا ونصبوا الاعلام والرايات وافتتنوا فاعمل واتمسوا الحاجات من موتاكم واتخذوا للههم هواب. قد صادهم ابليس في فخاره. بل يدعوا الى عبادة الاوثانى بالمال والنفس وبالسان - 01:03:12

شعرى من اباء ذلك وغلط الامة في المهالك. فيا شديد القول والفن الاسلام. هذا الفصل ذكر فيه جملة مما وقع فيه العامة وما فعلوه عند القبور ذكر امورا من الشرك الصريح والغلو المفرط الذي بالغوا فيه في الاموات - 01:04:02

فقالوا ومن على القبر سراجا او قدرا. سراج لعل كثير من الشباب الان ما يعرفه لانهم يعني ولدوا في الكهرباء وغيره نعرف انه الشيخ محمد ومنع القبر سراجا. السراج يستعمل قديما للاضاءة. يكون من الزيت - 01:04:33

ثم بعد ما جاء ما يعبر عنه آآ الغاز صار يستعمل وصار شيئا حدثا عجيبة فيه فتيلية يشعلونه الناس يعني ما كان هناك كهرباء فيأخذه الواحد ليغطيه وقد يعلقونه في الطرقات او في المساجد - 01:04:54

لمن اراد ان يصلى الفجر وفي اخر الليل ليضيء. ماذا فعلوا؟ اتوا الى القبور واسرجوها. وجاء عليها ناس سرج ولله المنة والفضل في بلدنا هذا والله الحمد. لاحظ شيئا انه ليس في المقابر كهرباء. قد يستغرب الناس لو وضعوا كهرباء اذا جاء احد في الليل - 01:05:13

ليدهن بدلا من ان يأتوا باضاءة ما يجوز. لا يحل ان تسرج القبور فلهذا قال ومن على ومن على القبر سراجا او قدرا او ابتلى على الضريح مسجدا الضريح والقبر سمي ضريحا من الضرح وهو الشق. بنى عليه مسجدا - 01:05:32

فانه مجدد جهارا لسنن اليهود والنصارى لان هذا الفعل من فعل اليهود والنصارى كم حذر المختار عمدا ولعن؟ فاعله كما روى اهل السنن كثرا عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا الاحاديث من قوله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوه - 01:05:53

قبور انباء المساجد. حديث ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمسة لا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد الى اخر وحديث اسامة اللي ذكرناه كثير عنده عليه الصلاة والسلام - 01:06:09

التحذير ولعن من فعل ذلك كما روى اهل السنن بل ورواه البخاري ومسلم بل قد نهى عن انتقاء القبر ارتفاع القبر قدما ما كانت القبور هذه عليها اسور الان. تقول هذه الان مقبرة مصورة قدما ما كانت مصورة - 01:06:22

فربما مشى الناس فوجدوا قبرا فلهذا لا بد من تمييز القبر تمييز القبر بشيء لا يرفعه رفعا شديدا وفي الوقت نفسه لا يترك بحيث يمكن ان يوطأ لا يدرى انه قبر - 01:06:48

لهذا قال بل قد نهى عن ارتفاع القبر اما ان يكون بالبناء عليه. اذا بنى عليه ارتفع الموضع الذي فيه القبر فهذا قطعا محظوظا اشكال فيه روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسوية القبور - 01:07:03

وفي حديث علي رضي الله عنه لا تدع صورة الا طمسها ولا قبرا مشرفا اي مرتفعا الا سويته. فتسوء القبور بل قد نهى عن انتقاء القبر وان يزداد فيه فوق الشير. يعني يرفع عن الارض مقدار شبر. ولهذا بعض الذين يدفنون - 01:07:21

الميت ينبغي ان ينبعوا الميت قد حفر قبره فيرد التراب الذي على القبر اذا تعلم ان القبر ادا حفر ترابه يكون بجانبه رد عليه ترابه اذا ردت عليه ترابا يكفي لماذا يكفي - 01:07:41

لأن اللاظط تراب اللحد هذا فيه الميت الذي تنصب عليه اللبن فترابه موجود. اذا ردت التراب ارتفع مقدار الشير فتؤخذ الحصبة هذى لماذا توضع الحصبة ثم ترش بالماء لاجل ان يبيس عليها تبيس عليها الحصباء هذه - 01:08:00

ولا تفرقها الهواء الا بعد لا يفرق الهواء الترابي الا بعد مدة لكن اذا كانت عليه الحصباء فانها تبقى اكثر فلهذا لا يصح ان يرتفع ولهذا نص الفقهاء رحمة الله تعالى كاحمد والشافعي وغيرهم من العلماء وتجد ان هذا في كتب الفقه انه يرفع - 01:08:22

بمقدار الشير. في السنن نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبني على القبر او يزداد عليه. او يجصص الجص نوع من معالجته بالشيد الابيض بحيث يجعل عليه آآ الجص اصله يوضع كان قدما في بيوت الطين - 01:08:43

فيبيوت الطين يجصص اعلاها. فيكون ابيظ. فهذا لا يصح ولا يصح ان يكون في القبور ولهذا قال نهى عن ابن عن القبر او زاد عليه. رد على القبر ترابا نفسه. ويكتفى لانه يرتفع - 01:09:04

وان زاد بل قد نهى عن متاع القبر وان يزداد فيه فوق الشير وكل قبر مشرف اي مرتفع فقد امر بان يسوى هكذا صح الخبر كما ذكرنا في الحديثين السابقين - 01:09:19

وحذر النبي صلى الله عليه وسلم الامة عن اطراطه. الاطراء هو المبالغة في المدح. فقال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فالخالفة عليه الصلاة والسلام واطاعوا ابليس. فغرهم ابليس باستجرائه. يعني استهواه ابليس واستدرجهم - 01:09:36

والاجل ذلك لما جاء قوم للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا سيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابنا خيرنا قال عليه الصلاة والسلام قولوا ببعضكم او بعض قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان اي لا يتخذنكم الشيطان - 01:09:54

جريا اي رسولنا ابا محمد ابن عبد الله عبد الله ورسوله والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل فنهام عن ان يزيدوا ويبالغوا. فكيف بمثل قصيدة ابوصيري - 01:10:10

التي قال فيها الاقوال الهائلة الشنيعة وجعل فان من جودك في الدنيا وضرتها يعني الآخرة. ومن علومك علم اللوح والقلم. نسأل الله العافية والسلامة لا شك ان هذا من الاطراء المبالغ فيه. ولذا انكر علماء الامة على هذا وامتثاله من الذين بالغوا في مدح النبي عليه الصلاة والسلام - 01:10:27

وتبث في البخاري ان جاريتن صغيرتين كانتا تغنينا. وانتبه لمثل هذه الاحاديث. جاريتان يعني بنتان صغيرتان ولهذا في حديث عائشة قال ولن تكون مغنيتين لكن انت من صغيرتين في يوم العيد كانتا عند عائشة تقول لم تكونا مغنيتين من كانت تمتنهن - 01:10:50

ما كانتا تمتنهن الغنى. وهم من الانصار ليستا امتيين كانتا تغنينا والغناء يطلق على نوعين الغناء الترنم. الذي يحدث مثلا مثل انجشة

ويحدو بالابل. فيكون فيه نوع من التنشيط وتحبه النفوس - [01:11:11](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ويحك ان يعنجرش رويدك بالقوارير لأن يعني القوارير يقصد النساء. لأن الحذاء سبحانه الله يؤثر ليس في الناس يؤثر حتى في الابل يعني اذا حذيت الابل نشطت - [01:11:34](#)

قالوا واصل الحداء ان غلاماً آماضاع يعني غلاماً مملوكاً اضاع عقال بغير فاتى سيده قال اين هذا بغير لماذا لم يعقل فقال يعني اضعته فضربي على يديه وصار يبكي الغلام او يتآلم ويقول يدي يدي يدي فهاجت الابل - [01:11:51](#)

ونشطت من الصوت بين يدي يداي يدبي صار فيه نوع من انواع النشاط حرك الابل ولهذا الابل الذين يعرفون لها يحدونها حداء اذا كانت بعيدة وصلت اليك. سبحانه الله. يؤثر حتى في حتى في الابل. هذا النوع بدون - [01:12:20](#)

الله اختلف فيه اهل العلم شوف هذا النوع والصواب ان شاء الله انه لا بأس به لانه بدون الله اما بالالة مثل الطبول والعود وسائل الحديث هذه فالعلم عند اهل العلم انه محرم عليه الائمة الاربعة جميعاً. حتى حکى عليه الاجري والاجماع - [01:12:42](#)

فلهذا يجي ان كان يعني جارية تغنى غناء بدون الله واستثنى الدف للنساء تحديداً في العيد وفي الاعراس للنساء تحديداً ويقول شيخ الاسلام لم يكن زمن النبي صلى الله عليه وسلم. رجل يضرب بكf ولا بدف - [01:13:09](#)

ما كانوا يعرفون ان الرجل هو الذي يضرب الدف. الدف هذا من سعادته. وكذلك التصفيق فالعاصم ان هذا الامر من المبالغات في في المدائح ونحو ذلك على خلاف ما جاء من هديه عليه الصلاة والسلام. هاتان الشاهدان هنا هاتان جاريتان كانتا تغنيان وكان مما قالتا هذا - [01:13:31](#)

وفيما نبي يعلم ما في غد صغيرتان. طفتان في اثناء يعني نشيدهما قالتا فيما نبي يعلم ما في الغد قال صلى الله عليه وسلم اتركي هذا وعودي الى ما كنت فيه. لانها كانت القصيدة الشعر الاول كان في ذكر من قتلوا من - [01:13:55](#)

في اه موقعة بعاث الموضع كانت بين الاوس والخزوج. فالنبي صلى الله عليه وسلم اقر هذا. لما قالت وفيما نبي يعلم ما في غد؟ قارن هذا بقول البوصيري فان من جودك الدنيا وضرتها يعني - [01:14:16](#)

تلك الدنيا والآخرة ومن عمومك الملوح اللوح ما الذي فيه؟ كل شيء قال صلى الله عليه وسلم وكتب في الذكر كل شيء كل شيء حتى من ادنى الحركات. كيف يقال النبي صلى الله عليه وسلم من العلوم وعلم اللغة نعوذ بالله - [01:14:30](#)

فاذ لم يكن هذا من الاطراء والمبالغة فماذا يكون اذا؟ الحاصل وحذر الامة عن اطراهم فغرهم ابليس باستجرائه فخالفوه جهرة وارتكب ما قد نهى عنه ولم يجتنبوا يعني فاطروه صلى الله عليه وسلم وبالغوا - [01:14:46](#)

ثم ذكر ايضاً انهم خالفوا في امر القبور. فانظر اليهم قد غلوا والغلو هو مجاوزة الحد. وزادوا ورفعوا بناءها رفعوا البناء على القبور وشادوا اي جعلوا عليها الشيد وهو الجص الذي ذكرناه بالشيد والاجر والاجر للبن المحترق. البن اللي عليك ترى بعض بيوت الطين الان - [01:15:02](#)

القديمة مبنية بطيب بلبن يعني يقربه لك الان ما يعبر عنه الان بالبلوك فكانوا قديماً يضعون البيوت من اوپتين. يحررون آما تراباً ويضعون عليه يعني بيلونه بالماء حتى يبس اذ يبس بنيت به الحيطان - [01:15:27](#)

فماذا فعلوا؟ غلوا في هذه القبور وشيدوها الاجر وهو البن المحترق والاحجار اي المنقوشة والمزخرفة قال ولا سيما في هذه الاعصاب يعني في الازمنة المتأخرة زادوا. وللقناديل عليها اقدوا. القناديل مفرد القنديل - [01:15:49](#)

مفادة القنديل وهو المصباح الذي فيه الفتيلة وكم لواء فوقها قد عقد وايضاً يعقدون عليها الالوية. اذا اتيت واذا بلوء يخفق من بعد ما هذا؟ هذا لواء قد وضعوه على القبور - [01:16:09](#)

نسأل الله العافية والسلامة ونصبوا الاعلام والرايات وافتتحنا بالاعظم الرفات وهي النخرة. بل نحرروا في سوها اي في افيفتها ان حائز يعني صاروا ينحررون الابل والبقر والغنم فعل اولي التسيب والبحائر يعني فعل اهل جاهلية الذين قال الله عنهم ما جعل الله من بحيرة ولا - [01:16:24](#)

البحيرة قال ابن المسيب البحيرة التي يمنع درها للطواقيت فلا يحلبها احد والسبة يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شيء. يقول لهم

فعلوا مثل ما فعل عباد الاوثان من الذبح لتلك الاوثان - [01:16:46](#)  
والتمسوا الحاجات من موتاهم. صاروا يطلبون الحاجات عيادة بالله من الموتى. يأتي اليه ليشفيفها مريضة ويرد غائبها واتخذوا الهمم

هو لهم بل اه قد صادهم ابليس في فخاخه. فخاخ جمع فخ هو الذي ينصب - [01:17:05](#)

مثلا لاصطياد الطيور جعل ابليس هذه الفخاخ بل بعضهم قد صار من افراخه. سبحان الله. بعض دعاء الشرك فرخ من افراخ الشيطان

يعيش نسأل الله العافية والسلامة يؤلف الكتب يخطب الخطب ينظم الشاعر في الغلو في القبور - [01:17:22](#)

سارة من افراخ ابليس يعين ابليس على الناس يدعوا الى عبادة الاوثان والوثن عام. الوثن عام. فتعظيم الصخور يجعل هذه الصخرة  
وئنا تعظيم القبر لهذا قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا - [01:17:45](#)

واحاب الله دعاءه والله الحمد فلا يمكن احد من الوصول الى قبره الشريف عليه الصلاة والسلام يدعوا الى عبادة الاوثان بالمال.

والنفس وباللسان قد فتنوا عيادة بالله هذه الفتنة فصار يبذل ماله في الغلو والدعوة الى عبادة - [01:18:04](#)

الاوثان بماله وبنفسه وجهده وبدأ به ليلا ونهارا ونقول لطلبة العلم انتم يا اهل السنة يا اهل العلم يا اهل الخير انتم اولى ان تجتهدوا.  
الا ترون هؤلاء المشركين. اجتهدوا من هذا الاجتهاد في الضلال. ولهذا قال عمر رضي الله عنه اشكو الى الله - [01:18:23](#)

جلد الفاجر واجزى الثقة الفجار واهل الشرك عندهم جلد ونشاط وبعض اهل الخير عندهم عجز وتوامي فلذلك ان يقول اشكو الى  
الله جلد الفاجر ونشاط الفاجر وذهب وعجز الثقة ما الذي ينبغي ان يجتهد؟ يكون عاجزا متکاسلا الا من هداهم الله وقليل ما هم  
والله المستعان. قليل ما هو - [01:18:43](#)

بالمال والنفس وباللسان كما ذكرنا بجميع ما يستطيع من دعوة الى هذا الشرك فليت شعري من اباح ذلك يعني اذا كانت هذه النصوص  
الآن وهذا اجماع السلف انا ضد من الذي اباح هذا؟ اباح هذا ثلة من المتأخرین - [01:19:12](#)

المخرفين الذين انتهجو المنهج الخرافي وخالفوا الامة وخالفوا علماء الامة فزيروا هذا للناس فليت شعري من اباح ذلك واورط الامة  
في المهالك ورط الامة حتى انتشرت في هذه الامور المهلكة - [01:19:27](#)

فيما شديد الطول والانعام وهو الله عز وجل اليك نشكو محنۃ الاسلام. المشتكى اليك. يا ربنا من هذه المحنۃ العظيمة ان يفسوی في  
امة التوحید هذا الشرک حتى يكون التوحید غریبا. حتى يكون الشرک فاشیا. يقول لا مشکی الا اليك يا رب العالمین ان ترفعها. وقد  
رفعها الله عز وجل - [01:19:44](#)

دعاة الحق نفع الله عز وجل كثيرا بجهودهم وكانت هذه البلاد قبل دعوة الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى  
كغيرها من البلدان فيها مواضع من الغلو في القبور وغيرها فنفع الله عز وجل بدعوته ابلغ النفع ودمرت ولله الحمد - [01:20:07](#)

تلك الموضع ثم استجابت عدد الحقيقة من البلدان كجهات اليمن وغيرها طلب الامام سعود ابن عبد العزيز رحمه الله في الدولة  
السعوية الاولى لانه كتب اليهم وكتب الى علماء اليمن. قال له ينبغي ان تهدم هذه وكتب الى الصناعي الى الشوكاني رحمه الله  
تعالى. واجتمع - [01:20:29](#)

علماء صناعه عند آآ والي اليمن وسائلهم فقالوا انها ينبغي ان تهدم وان هدمها حق وهدمت في اليمن بناء على رسالة سعود رحمه الله  
تعالى وليس سعود الملك قريب هذا لا رحمهم الله لا سعود ابن عبد - [01:20:55](#)

عزيز في الدولة السعودية الاولى عام الف ومئتين ونحو العشرين يعني من من اکثر من مئتي سنة. ونفع الله تعالى بدعوة الشيخ  
لاحقا حتى في بلدان اخرى. واقتنعوا وبان هذه البناءات باطلة - [01:21:13](#)

حتى ان من عجيب ولطيف اقدار الله ان عددا من خصوم الشيخ الذين عاصروه صار احفادهم والله الحمد من دعاة التوحيد. والله  
المنة والفضل فتغير كثير لكن مع ذلك لا تزال الامة يوجد فيها مثل هذا الداء. وقد ذكرشيخ الاسلام ان اول من ادخل هذا الداء في  
الامة هم الرافضة - [01:21:31](#)

لا يعرف احد ادخل على الامة هذا الداء والرافضة. اعداء الله منبني دويه ودولة العبيديين الذين يسميهم بعض الناس بالفاطميين  
وهو تسماي وهي تسمية خاطئة هم الذين ادخلوا على الامة هذا الداء ومن كان معروفا قبل ذلك ولهذا في كتاب الام الشافعي نص

نفيس جدا الشافعي توفي - 01:21:53

مئتين وخمسة يقول الشافعي رحمة الله لما حرم البناء على القبور قال للحديد الذي اورده لعنة الله على اليهود والنصارى لانه رواه بسنده اخذوا قبور انباء اهل المساجد قال وللثاثر يعني التي - 01:22:13

اسمع من ذلك ثم قال ولم تؤمن الضلاله والفتنه على من يأتي بعد يقول انا اخاف على الامة فيما بعد. انظر الى الفقهاء الذين نور الله قلوبهم. يقول انا اخشى لو توسم الناس في البناء او لا هو مخالف للحديث - 01:22:29

واورده رواه بسنده ومخالف للثاثر الثابتة عن السلف قال لكن مع ذلك يخشى على الذين يأتون من بعدها اذا اتوا وراء هذه البناء لهذا قال وقد رأيت الولاية في المدينة يهدمون ما يبني لان بعض الناس ما يبني قطعا ذاك الوقت بناءات كبرى لا ما يعرف هذا لكن قد يأتي ويحجر - 01:22:46

حجيرة على القبر. حجيرة صغيرة حتى ما تكون مسقوفة ولهذا لما رأى ابن عمر رضي الله عنهم رجلا قد وضع على القبر مثل الخيمة يعني قال انزعه يظله عمله ليست - 01:23:08

هذى اللي تظلله. هو الان داخل القبر لن ينفعه هذا. فامر بتنزعه. وهكذا كانوا يمنعون من اي نوع فيه شكل بناءات هذى فمعاد الله ما كانت موجودة. انما وجدت كما قلنا على يد الرافضة. فهذا مما اورط الامة وادخلها في هذه المهالك. حتى ظن كثير من - 01:23:22 العامة الان لو يسمع مثل هذا الكلام قال هؤلاء يبغضون الصالحين ولا يرون لهم مقاما ولا يقدرونهم كيف يقولون هذا في بنائهم عليهم هذا نوع من التوقير والمحبة لهم هكذا يظنون - 01:23:42

فورطوا الامة في هذه المهالك والله المستعان. نعم قال رحمة الله فصل في بيان حقيقة السر وحد الساعة وان من علم التنجيد وذكر عقوبة والسحر حظ وله تأثير. لكن لماذا القدير؟ اعني بدا التقدير ما - 01:23:57

واحكم على الساحر بالتكبير وحده القتل بلا بكيير السنة المطهرة من وصححه على السنة المشرفة. نعم. الترمذى وصححه. عن جندب وهكذا في اثره. امر وصحح حفصة عند ما لك ما فيه اقوى مرشد للسائلين. هذا ومن انواع - 01:24:21

علم النجوم وحلمه بوحي نصا يشرع. اما من سحر مثله فيمنع ومن يصدق كافرا فقد كفر بما اتى به الرسول المحتجز. هذا الفصل في بيان حقيقة السحر له حقيقة - 01:24:58

وهو على نوعين سحر تخيل يخيل اليه من سحرهما انها تسعى هذا نوع لكن مطعم اخر له حقيقة ولهذا قال فصل في بيان حقيقة السحر. وحد الساحر ما حكم الساحر؟ وان من السحر علم التنجيم وذكر عقوبة من صدق كاهنا - 01:25:22

والسحر حق او متحقق وجوده ووقوعه. اما من حيث حكم السحر فهو كفر وحرام وباطل. كما سيأتي في باقي كلامه وله تأثير يعني يمرظ ويقتل باذن الله تعالى قال تعالى فيتعلمون منها ما يفترطون به بين المرء وزوجه. فيكون - 01:25:40

من اثار السحر باذن الله تعالى التفريق بين المتحابين. ومن اثاره انه قد يقتل باذن الله عز وجل وقد يمرض والسحر حق وله تأثير لكن بما قدره القدير. ولو لم يكن للسحر المعتزلة لما نهى الشرع عنه. ولما عوقبت - 01:26:02

علي ولما امرنا بالتعوذ منه من شر النفات في العقد ومن السواحر فإذا لم يكن له حقيقة كيف يأمرنا الله تعالى ان نتعوذ مما من ما لا حقيقة له فلا شك ان له حقيقة وانه على نوعين منه سحر تخيل يخيل على الاعين ومنه ما له حقيقة - 01:26:24

اعني بهذا التقدير ما قد قدره. لأن لانه قال لكن والسحر حق وله تأثير لكن بما قدره القدير. اعني بهذا التقدير ما قد ترى اي مما قدره تعالى وشاءه. في الكون يعني قدره تقديرها كونيا. لا في الشريعة المطهرة لا انه - 01:26:45

مأمور به في الشريعة المطهرة بل هو مما حرم الله واحكم على الساحر بالتكفير احكم عن الساحر سواء تعلم السحر او علمه سواء استعمل السحر او لم يستعمله لأن لا يجوز ان يتعلم السحر - 01:27:05

ولا يجوز يعني لا يجوز ان تتعلم ولا ان تعلمه غيرك. حتى لو لم تستعمل السحر فمن وقع في السحر فقد كفر. واحكم على الساحر بالتكفير. هذا الحكم الاول والحكم على الساحر بالكافر هو قول اكثرا اهل العلم كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:27:25

ورد عن الشافعي رحمة الله تعالى انه فصل في الساحر. فقال السحر على نوعين سحر لا يشك في ان صاحبه يكفر لأن يقول ان

السحر حلال او ان يكون مما - 01:27:46

يكون كسر اهل بابل اهل بابل في العراق مشهورون بالسحر لماذا؟ قال لأن هذا النوع يعني لماذا قال الشاعر الشافعي رحمة الله  
هذا؟ لأن هذا النوع فيه عبادة غير الله. الشافعي يقول هناك نوع من السحر - 01:28:02

لا يكون فيه صرف العبادة لغير الله وهو نوع من الاضرار بالغير على سبيل الجنائية بانواع من التدخين وانواع من اه العناصر التي  
تؤثر. يعني كانه يقول بلسان العصر الان - 01:28:20

كما انك قد تقتل بالغازات الكيميائية مثلا ولا تكون ساحرا. يقول فهذا نوع من السحر. يستعملون ابخرة وتدخينا معينا يؤثر اطلاق  
السحر على هذا هو محل النظر يعني هل هذا سحر - 01:28:40

وعلى هذا فالشافعي رحمة الله تعالى مع الجمهور. في كفر الساحر عندما يصرف العبادة لغير الله لماذا جزم بكفر الساحر؟ لأن السحر  
لا يمكن ان يتأنى لأحد حتى يشرك قال الله عز وجل فيتعلمون منه قال الله عز وجل في ذكر الملائكة وما انزل على الملائكة بباب  
الهروءة وماروت - 01:29:02

ماذا يقولان لمن يريد ان يتعلم السحر؟ انما نحن فتنة فلا تسحروا قال فلا تکفروا انه اذا سحر کفر. سحر في صرف  
العبادة لغير الله جزما. باع يصرف ائمة للشياطين او للكواكب - 01:29:29

لذلك تعينهم في الشياطين ولو لم يبذلوا والعياذ بالله دينه لما اعانته. لهذا السحر كفر مطلقا لهذا السبب لا يتأنى سحر حتى يشرك  
واحکم على الساحر بالتكفير هذا الحكم الاول وحده القتل بلا نكير هذا الصحيح ان الساحر يقتل - 01:29:50  
لانه مرتب على قولنا بأنه كافر يعني يقتل ردة وذكر الاصلة عليه كما اتى في السنة المصرحة او المصرح مما رواه الترمذی وصححه.  
عن جندب جندب هذا هو جندب الخير وهو ابن كعب - 01:30:14

الازدي رضي الله عنه وهو غير جندب ابن عبد الله البجلي المشهور. وان كان الشيخ حافظ رحمة الله تعالى ظن انه هو جندب ابن عبد  
الله. لا جند هذا ابن كعب هذا اصلا مختلف في صحبته - 01:30:36

اما جندك ابن عبد الله البجلي فلا شك في صحبته جندب هذا كان عند الوليد ابن عقبة ساحر فكان يظهر انه يقطع رأس الانسان ثم  
يعيده وصار الناس يقولون يحيي الموتى يحيي الموتى فشعر جنده ان هذا من الفتنة - 01:30:52

فمن الغد اتى مشتملا على السيف كانت اكمامهم طويلة يعني يضعون فيها مثلا الاوراق الحبر ليس عندهم مثل ما نضع نحن الان هنا  
فكأنوا يضعون الاشياء في الاكمام فادخل السيف - 01:31:17

في كمه واشتمل عليه ولم يدرروا ان معه سيفا. فلما بدأ يلعب هذا الساحر انطلق نحوه جندب رحمة الله تعالى وضرب رأسه وقطعه  
معاذ ابن الوليد قال لما؟ قال هو يحيي الموتى ليحيي نفسه الان. لانه اراد ان يقطع دابر هذه الفتنة عن الناس فغضب عليه الوليد -  
01:31:36

سجناء ثم اطلقه. هذا جندب وكان يسمى جندب آآ جندب الخير روى عنه الترمذی ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حد الساحر  
ضربه بالسيف جاء هذا مرفوعا وجاء موقوفا. وال الصحيح ان شاء الله وقفه على جندب - 01:31:57

يقول عن جندب وهكذا في اثري امر بقتلهم روي عن عمر رضي الله عنه الخبر الذي روي عن عمر رضي الله عنه رواه الامام احمد  
وذكره البخاري عن بحجة ابن عبدة - 01:32:19

ان عمر كتب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة امر بقتل السحر في بلاد المسلمين. يقول اه بجالة انه انهم قتلوا ثلات سواحر وكان عمر  
يكتب هذا يدل على ان هذا هو حد الساحر. وصح عن حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها في خبر رواه مالك انها دبرت جارية  
والتدبير ان - 01:32:37

على الجارية حرقة بعد ان تموت. فاستعجلت الجارية وارادت ان تقتل حفصة رضي الله عنها فاضرتها فعلمت حفصة انها استعملت  
السحر فامررت بقتلها يقول احمد رحمة الله تعالى جاء هذا عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. عن جنده وعن عمر وعن حفصة  
حفصة رضي الله عنها. وصح عن حفصة عند - 01:33:02

دا ما عليك ما فيه اقوى مرشد للسلوك ثم قال هذا بعد ان ذكر حكمه هذا ومن انواعه يعني السحر وشعبه فيلم النجوم فدري هذا وانتبه ان النجوم عيادا بالله افتنن به كثيرون وظنوا وذعنوا ان النجوم لها تأثير على الاحوال الارادية وان هذه الكواكب - [01:33:27](#)  
اذا تبعد لها سيرت الاحداث لمن يعبدونها في صالحهم ولهذا علم النجوم على نوعين علم التسبيير يعني يعرف مسار النجوم باذن الله عز وجل كما قال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون. فهذا لا اشكال فيه. وهو من الآيات من ايات الله. يرى مسار النجوم لهذا -

[01:33:52](#)

تعرف مثلا انت كيف تعرف الشمال عندك النجوم السبعه هذي دائمًا في الشمال اذا عرفت جهة واحدة انت عرفت بقية الجهات وهي باذن الله دائمًا في الشمال النجوم السبعة هذي تسمى بنات نعش - [01:34:18](#)

هذه دائمًا في الشمال فتكون مسافرا ت يريد مثلا مكة فنظرت واذا بالنجوم في الليل ها هنا قلت اذا انا اتجهت الى الشمال تغير وجهتك [01:34:37](#)   
بان النجوم هذه في الشمال باذن الله دائمًا سبعة اثنتان ثم اثنتان ثم ثلاثة -

على سبيل الخط المنحرف سبحان الله دائمًا في الشمال ما في اشكال معرفة مثل هذا لانه من الآيات التي يعرض علاماته وبالنجم هم يهتدون. علم التسبيير ولكن النوع الثاني فعل اهل الشرك هؤلاء - [01:34:54](#)

علم التأثير يزعمون انهم اذا تعبدوا لهذه النجوم يضعون لها عيادة بالله اه معابد ويلبسون ثيابا معينة ويمارسون اداة معينة ووظعوا [01:35:08](#)   
هيأكل يزعمون ان هذا الهيكل لذاك الكوكب وهذا الهيكل لذاك الكوكب يتبعدون يعني فعل

عباد الاوثان. ويقولون ان النجوم اذا تعبدنا هذه وصور فانها تؤثر في الاحداث لصالحنا هذا شرك. صريح وهو الشرك الذي انكره [01:35:28](#)

ابراهيم عليه الصلوة والسلام على قومه هذا ومن انواعه وشعبه يعني السحر علم النجوم فجر هذا وانتبه - [01:35:53](#)  
وحله يعني حل السحر بالوحى نصا يشرع اذا وضع سحر فانه يشرع ان يحل ويعالج بالطريقة الشرعية بالرقية الشرعية بالقرآن وبالسنة اما بسحر مثله فيمنع. هل يحل السحر بسحر؟ لا يجوز -

[01:36:17](#)

ولو قلنا انه يجوز ايش معناه لابد ان نبني سحرة حتى اذا سحر احد حلوا السحر. هذا فيه نوع من ابقاء السحرة. الساحر يجب قتلها فلا يحل ثمان الساحر يحل السحر كما هو معلوم بان يشترط عيادة بالله على الاتي اليه يشترط عليه نعوذ بالله ان يذبح ذبيحة -

[01:36:38](#)  
ولا يسمى عليها اسماء هي اسماء الشياطين فكيف يحل السحر بالشرك ولهذا فانه لا يصح ان يحل السحر ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة قال هي من عمل الشيطان. النشرة يعني ينشر عن المسحور بسحر - [01:36:57](#)

من الشيطان ولا يجوز والذي من عمل الشيطان لا يجوز. لكن يرقى باذن الله تعالى بالرقية الشرعية وباذن الله يشفى. وشفى عدد من وقعوا في السحر والشفاء امره الى الله -

او يخف وضعهم فيرقون بالسور المعروفة وبالآيات المعروفة اما ان يحل السحر بالسحر فلا يجوز. ومن يصدق كاهنا فقد كفر. لأن الكاهن الكائن اول الكاهن هو من يدعى علمًا مغيبات - [01:37:07](#)

وحتى تستريح في فرق ما الفرق بين الكاهن وغيره؟ الحقيقة ان الكاهن هو من يدعى علم المغيبات سواء الضائعة كان يأتي انسان يقول ضاع مني مال او المستقبل يقول ستأتي يوم كذا وكذا فلان وسيري في اليوم الفلاني هذا التكهنه. يدخل فيه كل من يدعى الغيب سواء قارئ الكف - [01:37:24](#)

القارى الفنجان او الرمان او اي طريق يدعى به معرفة الغيب. فان هذا من الكهانة ومن يصدق كاهنا فقد كفر. اذا كان الذي يصدق الكاهن يكفر اذا ما حكم الكاهن؟ من باب اولى انه يكفر اذا كان من يصدقه يكفر فما بالك بالكافر نفسه - [01:37:44](#)

ومن يصدق كاهنا فقد كفر بما اتى به الرسول المعتبر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من اتى كاهنا فسألته فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد - [01:38:05](#)

وجاء عنه من اتى به سائله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما ما الفرق بين هذه الصورة والصورة السابقة اذا اتى وسائل الكاهن مجرد سؤال لا تقبل له صلاة مدة اربعين يوما. لا يجوز ان يسأله - [01:38:22](#)

اما انسانه وصدقه فقد كفر. لان الكاهن يدعى علماء الغيب قال رحمه الله فصل يجمع معنا تنتبه الاخوة عندكم في النسخة هذى في خطأ في العنوان لان اعاد العنوان السابق فصل في بيان حقيقة السحر - [01:38:44](#)

اه العنوان الصحيح اللي يقرأه الشيخ الان وهو الموجود في اه نسخة الشيخ اه اه حافظ لما شرح فصل يجمع معنى حديث جبريل سيتكلم الان عن موضوع الایمان. وحديث جبريل عليه السلام. فالعنوان هنا غير مطابق للابيات - [01:39:04](#)

فاما قرأ الشيخ انتم اكتبوا العنوان الصحيح مع الشيخ لعلك تتمهل ياشيخ في القراءة حتى يكتبوه. نعم قال رحمه الله يجمع معنى حديث جبريل المشهور نعم. في تعليمينا الدين - [01:39:22](#)

وانه ينقسم الى ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان وبيان اركان كل منها اذا ياشيخ بقي الظهر عشر دقائق نجعل قراءة الفصل هذا ان شاء الله بعد الصلاة نعود ان شاء الله بعد صلاة المغرب سبحان الله - [01:39:47](#)